mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأسماء الحسنى | العليم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ومرحبا بكم معاشر الاخوان والاخوات في هذه الليلة واسأل الله تبارك وتعالى ان يسدد السنتنا وان يهدي قلوبنا - 00:00:19

وان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه الكريم ومقربا الى مرضاته وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته ايها الاحبة في هذا المجلس سنتحدث عن اسم الله تبارك وتعالى العليم - 00:00:43

والحديث عن هذا الاسم حديث يتشعب وقد يطول وقد تحيرت حينما حاولت ان اتتبع الايات في كتاب الله تبارك وتعالى وانظر فيها فرأيت ان ذلك يتفرع بنا الى حديث عن علمه تبارك وتعالى - 00:01:04

في تشريعه وعن علمه في غيوبه وعن علمه بخلقه وعن علمه باقداره الى غير ذلك من الامور التي يتفرع اليها هذا العلم ولهذا حاولت ان الم اطراف الموضوع ليكون ذلك منحصرا في تسع قضايا - 00:01:32

وليكون الحديث عن هذا الاسم الكريم العليم اصلا للحديث عن الاسماء المتعلقة به. مما سيأتي الحديث عنه ان شاء الله تبارك وتعالى كاسمه جل جلاله وتقدست اسماؤه الخبير وكاسمه اللطيف - 00:02:01

فهناك ساذكر قضايا قد لا اتمكن من ذكرها في هذا المجلس لان الوقت يضيق عنها اما هذه القضايا التسع التي اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في الوقت وان نأتي عليها جميعا - 00:02:23

الاولى كما هو المعتاد ايها الاحبة ان يكون الحديث في معنى هذا الاسم الكريم من الجهتين نتحدث عن معناه في لغة العرب وعن معناه فيما يختص بالله تبارك وتعالى واما الثانية ففي ذكر دلائله من الكتاب والسنة - 00:02:44

واما الثالثة ففي بيان وجه الاقتران بين هذا الاسم الكريم وبين ما جاء في نصوص القرآن من اقترانه باسماء اخرى لله جل جلاله واما الرابع ففي ذكر متعلقات علمه تعالى وتقدس - 00:03:06

واما الخامسة ففي ذكر مراتب علمه. واما السادسة ففي بيان الفرق بين علم الخالق وعلم المخلوق واما السابعة ففي ذكر ما يدل عليه هذا الاسم الكريم. واما الثامنة ففي بيان اثار الايمان - 00:03:32

الان بسم الله العليم واما التاسعة والاخيرة ففي ذكر اثار هذا الاسم في الخلق والقدر الشرع وقد جعلت الحديث عنها اخرا لان الوقت قد يضيق عن ذلك في صلح ان ينقل هذا الحديث - 00:03:51

ليكون ضمن الحديث عن اسمه تبارك وتعالى اللطيف والخبير اما اولا ايها الاحبة في الكلام على معنى هذا الاسم في لغة العرب فالعليم من ابنية المبالغة على وزن فعيل يعني كثير العلم - 00:04:16

والعلم معروف وهو نقيض الجهل ويعبرون عنه بانه ادراك الشيء بحقيقته. يعني ادراك الشيء بما هو به. يعني قولون ادراك الشيء ادراكا صحيحا معرفة الشيء معرفة صحيحة الى غير ذلك من العبارات التي يعبرون بها وكل ذلك مما يقرب - 00:04:39

العلم ويبين المراد به هذا من حيث هو. اما ما يتصل بالله جل جلاله وتقدست اسماؤه فان ذلك يمكن ان يعبر عنه بما جاء في عبارات بعض اهل العلم عند تفسير بعض الايات كقول كبير - 00:05:08

المفسرين ابي جعفر ابن جرير رحمه الله عند قوله تبارك وتعالى عن قيل الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم

الحكيم يعني العليم من غير تعليم - 00:05:32
بجميع ما قد كان وما هو كائن هو العالم بالغيوب دون جميع خلقه وهو عالم بجميع ما اخفته الصدور من ايمان وكفر وحق وباطل وخير وشر وما تستجنه مما لم تجنه بعد - 00:05:53
يعلم ذلك جميعا لا يخفى عليه منه خافية فعلمه محيط بكل شيء بالواجبات والممتنعات كما يعبر الشيخ عبد الرحمن ابن السعدي رحمه الله في عدد من كتبه والممكنات فيعلم تعالى نفسه الكريمة - 00:06:16
ونعوته المقدسة واوصافه العظيمة وهي الواجبات التي لا يمكن الا وجودها ويعلم الممتنعات حال امتناعها. ويعلم ما يترتب على وجودها لو وجدت كما قال تبارك وتعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فهذا امر محال - 00:06:37
ومع ذلك علم الله تبارك وتعالى انه لو كان كيف تكون حال السماوات والارض وهكذا في قوله تبارك وتعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض - 00:07:03
وهو تبارك وتعالى يعلم الممكنات وهي التي يجوز وجودها وعدمها. يعلم ما وجد منها ويعلم ما لم يوجد مما لم تقتضي الحكمة اجادة وهو العليم الذي احاط علمه بالعالم العلوي والعالم السفلي لا يخلو علمه عن مكان - 00:07:25
ولا زمان وهو يعلم الغيب والشهادة والظواهر والبواطن والجلي والخفي. ان الله بكل شيء عليم هذا علم الرب جل جلاله وتقدست اسماؤه وعلوم الخلائق على ساعتها. وتنوعها اذا نسبت الى علم الله تبارك وتعالى اضمحلت - 00:07:49
وتلاشت كما سيأتي في الكلام على الفروقات بين علم الخالق والمخلوق وانما اذكر ذلك لبيان معان اردت الوصول اليها والا فكما قيل اما ترى السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى - 00:08:14
من العصا فلا وجه للمقارنة كما ان قدر الخلق اذا نسبت الى قدرته تبارك وتعالى لم يكن هناك نسبة اليها بوجه من الوجوه الله تبارك وتعالى هو الذي علمنا ما لم نكن نعلم - 00:08:33
واقدرنا على ما لم نكن عليه قادرين. وكما ان علمه تبارك وتعالى محيط بجميع العالم العلوي والسفلي وما فيه من المخلوقات ذواتها واوصافها وافعالها وجميع امورها فهو يعلم ما كان وما يكون في المستقبل الذي لا نهاية - 00:08:50
له وما لم يكن لو كان كيف يكون ويعلم احوال المكلفين منذ انشأهم. وبعد ما يميتهم وبعدما يحييهم وقد احاط علمه باعمالهم كلها خيرها وشرها وجزاء تلك الاعمال وتفاصيل ذلك جميعا - 00:09:13
اداري القرار وهو كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته وهو العليم احاط علما بالذي في الكون من سر ومن اعلان. وبكل شيء علمه سبحانه فهو المحيط وليس ذا نسيان - 00:09:34
وكذاك يعلم ما يكون غدا وما قد كان والموجود في ذا الان. وكذلك امر لم يكن لو كان كيف يكون ذاك الامر ذا امكاني هذا علمه جل جلاله وتقدست اسماؤه - 00:09:52
اما ما يتعلق بدلائل هذا الاسم من الكتاب والسنة فاشير الى بعض ما ورد في ذلك والا فان ادلة هذا الاسم الكريم كثيرة جدا. فالعليم مثلا حينما نتتبع وروده في القرآن ورد على سبيل الاطلاق - 00:10:11
مائة مرة على سبيل الاطلاق يعني من غير تقييد ولا اضافة ولذلك اجمع العلماء جميعا على اثبات هذا الاسم لله تبارك وتعالى. وجاء اربعا وخمسين مرة مقيدا او مضافا نحو عليم بذات الصدور - 00:10:34
بكل شيء عليم. ان ربي بكيدهن عليم عليم بما كنتم تعملون والله عليم بالظالمين. ان الله عليم بما يصنعون فهذا كله في هذه القيود او الاضافات وقد سبق الكلام في اول هذه المجالس - 00:10:56
على القواعد التي بها تثبت هذه الاسماء. وان من اهل العلم ما لا يثبت الا ما ورد على سبيل الاطلاق من غير تقييد ولا اضافة. ولهذا نجد ان هذا الاسم جاء في مائة موضع ليس على سبيل الاطلاق لكن كقوله انك انت العليم الحكيم - 00:11:20
ان الله عليم خبير وهو العزيز العليم وما اشبه ذلك. وبعض اهل العلم اثبت اسم العالم لله تبارك وتعالى. اثبته جماعة من اهل العلم ولا ارى التطويل بسرد من اثبتوه. وبعضهم لم يثبت هذا الاسم. والسبب في ذلك ان هذا الاسم جاء - 00:11:44

مضافا ولم يأتي مطلقا وذلك انه اضيف في عشرة مواضع الى الغيب والشهادة. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. فينبئكم بما كنتم تعملون ضيف في ثلاثة مواضع الى الغيب وحده - 00:12:09

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وجاء ايضا بصيغة الجمع في موضعين كقوله ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين فالذين لم يثبتوا من اسمائه تبارك وتعالى الا ما جاء على سبيل الاطلاق لم يثبتوا هذا الاسم - 00:12:29

وهكذا ايضا اثبت بعضهم اسما اخر يتعلق بهذا الاسم وهو علام الغيوب وجاء ذلك في اربعة مواضع في كتاب الله عز وجل. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب - 00:12:53

وهكذا في سورة المائدة تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب الى غير ذلك ومن لم يثبت الا ما جاء على سبيل الاطلاق ايضا لم يثبت هذا من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:13:13

اما ما ورد في السنة فاحاديث كثيرة اذكر اثنين منها كحديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر - 00:13:32

ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم قل الله اكبر كبيرا. ثلاثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفخه ثم يقرأ - 00:13:45

وجاء ايضا عن ابان ابن عثمان عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بسم الله اه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء. وهو السميع العليم ثلاث مرات - 00:14:06

لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي الحديث هذا مما ورد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:24

اما ثالثا وفي الكلام على توجيه مواضع من كتاب الله تبارك وتعالى جاء فيها هذا الاسم مقترنا بغيره من الاسماء فمن ذلك انه اقترن باسم الله تبارك وتعالى الحكيم. وقد بينت - 00:14:41

وجه ذلك في الكلام على اسم الله الحكيم. وان ذلك جاء في نحو سبع وثلاثين مرة وقلت عندها بان العلم صفة كمال وان الحكمة صفة كمال وانها تعني الاصابة في القول والعمل - 00:15:01

وانها تعني وضع الاشياء في مواضعها وايقاعها في مواقعها وقلت ان هذه الحكمة لابد لها من العلم وان العلم وحده لا يكفي. فلابد له من حكمة وانه من مجموع الاسمين العليم والحكيم يكون كمال ثالث - 00:15:23

وهو ان حكمة الله تبارك وتعالى مبنية على العلم. انها حكمة مع علم. لان الخلل انما يقع تارة من نقص العلم بسبب الجهل وتارة يقع بسبب وضع الشيء في غير موضعه. قد يكون الانسان من بحور العلم من اوعية العلم. ولكنه لا حكمة له. فيتكلم في غير - 00:15:47

وقت الكلام وقد يقدم في غير وقت الاقدام. وقد يحجم في غير وقت الاحجام. فيكون عادما للحكمة فلا بد مع العلم من الحكمة. فاذا وجد العلم والحكمة فذاك الكمال وسيأتي في الكلام على ما يؤثره الايمان بهذا الاسم الكريم من ان الانسان اذا علم هذه الحقيقة وقد ذكرت ذلك ايضا في الكلام على - 00:16:14

بسم الله الحكيم يطمئن تمام الاطمئنان الى كل ما يصدر عن الله تبارك وتعالى من التشريع والاقدار والخلق فيكون قرير العين لا يعترض على شرعه او قدره او خلقه اما ما يتعلق باقتران هذا الاسم مع اسمه تبارك وتعالى العزيز حيث ورد ذلك خمس مرات في كتاب الله - 00:16:42

وتعالى كقوله ذلك تقدير العزيز العليم العلم وحده قد لا يكون معه عزة ولذلك نجد بعض من يتعاطى العلم ولم يأخذه اخذا صحيحا انه لربما يكون في حال من المهانة - 00:17:13

والمذلة ويكون ذلك العلم لربما مسخرا في مزيد من الاذلال والسفول والانحطاط والله المستعان. وهذا شيء مشاهد المهانة مع العلم. والعزة وحدها ان لم يكن معها علم فان ذلك يكون ايضا نقصا - 00:17:32

فلا بد من عزة مع علم من اجل ان تكون هذه العزة ان تكون كاملة فهي عزة قوامها شمول العلم واحاطته فهي عزة العليم. قد تكون

العزة ارتفاع بالنسبة للمخلوق وانتفاشة - 00:17:58
لكنها مبنية على جهل يجهل ادنى الاشياء واقرب الاشياء اليه وما يكون به قوامه ومصلحته ولربما يتعاطى بعض الاشياء التي تعود عليه بالضرر والعطب ومن ثم فان هذه العزة قد تجني - 00:18:20
عليه اما اذا كانت هذه العزة مع علم فذاك الكمال واما اقترانه بالسميع فقد جاء ذلك في اثنتين وثلاثين مرة فالسميع هو الذي يسمع الاصوات هذا الاسم الكريم كما سيأتي في الحديث عنه مستقلا ان شاء الله - 00:18:41
سميع على وزن فعيل صيغة مبالغة اي عظيم السمع. لا يفوته شيء من المسموعات والله تبارك وتعالى يقول فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم فاذا اقترن السميع بالعليم فهذا كمال ثالث. يدل على احاطة السمع - 00:19:07
بكل المسموعات هذا من السميع فلا يخفى عليه شيء من ذلك والعليم يدل على ان العلم اوسع من ذلك وهو يتعلق بالمسموعات وغيرها من المبصرات والامور التي من شأنها ان تعلم والامور الغائبة والامور التي لم توجد اصلا فهي لا تسمع ولا تبصر - 00:19:33
وكما سبق هو يعلم المحالات لو وجدت كيف تكون؟ يعلم الممتنعات لا يخفى عليه شيء تبارك وتعالى. فعلمه اوسع فيدخل في علمه تبارك وتعالى المسموعات. لكن حينما يقترن السميع بالعليم فان ذلك - 00:20:00
يدل على قرب وانه تبارك وتعالى يعلم علما قريبا حينما يقال لك مثلا بان فلان يعلم ما تزاوله وما تتكلم به وما يصدر عنك ثم يقال بل هو يسمعك الان في هذا المجلس. ويسمع حديثك فان القلب يتوجه بطريقة اخرى - 00:20:23
ويعلم قبل ذلك او اعلمناه او علم بانه يعلم ما يصدر عنه واذا علم انه ايضا يسمعه الان فان ذلك يورثه مزيدا من المراقبة والخوف واقبال القلب عليه وملاحظة الخطرات والسكنات وما الى ذلك - 00:20:51
وهذا امر يجده الانسان من نفسه لو ان الانسان كان يسترسل في الحديث ولو كان حديثا مباحا يتوسع فيه ثم بعد ذلك قيل له ان فلانا ممن يجله ويحترمه او يعظمه او يخافه - 00:21:16
يعلم ما يصدر عنك ثم قيل هو الان يستمع هذا الكلام الذي قلته في هذا المجلس ان الانسان لربما يصيبه شيء من الحياء او الوجل والخوف اشفاق بحسب حاله في ذلك المقام اليس كذلك؟ لربما يتحدث الانسان بحديث يتوسع فيه - 00:21:31
فاذا قيل ان فلانا في الخيمة المجاورة سمع كل ما تقول فان الانسان يصيبه شيء من الحرج والحياء او الخشية او غير ذلك بحسب ما يصدر عنه اجتماع السميع مع العليم يعطينا - 00:21:54
كمالا ثالثا ونجد انه في جميع المواضع اذا ذكر السميع والعليم نجد ان السميع يتقدم على العليم وذلك كما سبق انه ابلغ في التأثير وادل على القرب اذا قيل انه يسمعك الان فهذا يستدعي من حضور القلب في الدعاء مثلا - 00:22:13
اكثر مما لو قيل انه يعلم بك انك تدعو وهكذا ايضا اذا علم العبد ان ربه يسمع شكواه ونجواه وما الى ذلك مع علمه به فانه لا يحتاج الى ان يرفع صوته - 00:22:40
من لا يحتاج الى ان يتوجه الى المخلوقين بالشكوى ولا يحتاج الى وسائط بينه وبين الله تبارك وتعالى فيتوجه الى ضريح او قبر او نحو ذلك الله يسمع السر واخفى - 00:22:59
كما جاء مقترنا بالشاكر وذلك في موضعين من كتاب الله تبارك وتعالى كما قال الله جل جلاله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - 00:23:14
ذلك يعطي العبد اعني اقتران هذين الاسمين كمالا ثالثا وهو ان الله تبارك وتعالى مع علمه بعبادة وانه شاكر فهو عليم بمن يستحق ذلك لمن يستحق الثواب والجزاء وسيأتي الكلام على الشاكر - 00:23:34
الله تبارك وتعالى شاكر وشكور يثيب العاملين على اعمالهم ويجزيهم عليها ويوفيهم ذلك من غير نقص كما انه يزيد في ثوابهم. ويضاعف لهم الحسنات فاذا ايقن العبد بان ربه عليم. وانه شاكر فانه - 00:24:02
يطمئن الى ان الله تبارك وتعالى لن يضيع من عمله شيئا لن يضيع من جزائه وثوابه قليلا ولا كثيرا اذا عرف ان ربه يعلم بعمله وعبادته وبذله ونصحه وجهده ونفقاته وما الى ذلك وان ربه تبارك وتعالى شاكر - 00:24:28

كما قال اليس الله باعلم بالشاكرين فانه يطمئن الى ثوابه ويزيده ذلك عملا واقبالا وبذلا وسعيا ابادة لانه يعلم ان الله مطلع على هذا وان الله يشكره عليه اذا كان الانسان ايها الاحبة حينما يعمل ثم يقول له رئيسه في العمل او في الشركة او في - 00:24:54
المكان الذي يعمل به. وهو يعمل اوقاتا وساعات زائدة. ويأتي في المساء ويعمل ثم يقول له هذا المدير او الرئيس نحن نعلم الجهد الذي تبذله والاوقات التي تنفقها في هذا العمل - 00:25:21
والانجازات التي تنجزها يطمئن ويستريح قلبه وان عمله لم يذهب ولم يقابل بالنكران والجحود. فكيف بالله تبارك وتعالى الذي يعلم الارادات والخطرات ويعلم جميع الاعمال الكبار والصغار الخفيات والجاليات وهو شاكر - 00:25:40
يثيب العبد على هذه الاعمال العبد حينها يعمل ولا يتوقف ولا ينقطع يعمل بلا كلل ولا ينتظر من الاخرين الشكر. والجزاء والتقدير على هذه الاعمال. وانما ينتظر ذلك من الله - 00:26:04
لان الله شاكر عليم. يعلم بعمله ويجزيه على هذا العمل. اذا لماذا القلق ولماذا الفتور ولماذا التوقف عن الاعمال الصالحة فلا يعبد ربه تبارك وتعالى مدة من الزمن ثم بعد ذلك يرجع. فان الله تبارك وتعالى غني - 00:26:25
عن عباده. وهكذا جاء مقترنا بالحليم. وذلك في ثلاثة مواضع كقوله تبارك وتعالى وصية من الله والله عليم حليم. وهكذا في قوله والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما - 00:26:45
وهذا الاجتماع لهذين الاسمين العليم والحليم يعطينا كمالا ثالثا وذلك ان الله تبارك وتعالى لو عامل العباد بمقتضى علمه تبارك وتعالى فانه قد يعجلهم بالعقوبة لو يؤاخذهم بظلمهم لافناهم ما ترك على ظهرها من دابة - 00:27:04
ولكنه تبارك وتعالى عليم وحليم فمع علمه جل جلاله فهو حليم. الانسان حينما يسمع احيانا بعض الجرائم والعظائم والجراءة على الله تبارك وتعالى وعلى خلقه فانه قد يضيق ذرعا بذلك - 00:27:34
ولو وكل الامر اليه لعاجل ذلك المجرم بالعقوبة وافناه وعاقبه بما يردعه ويردع امثاله هذا مع ان علم العبد محدود. وقليل لو اطلع الانسان على كل ما يجري من الفساد في الارض والاجرام في السر والعلانية - 00:27:57
فانه لربما يموت كمدا وضيقا. نحن ايها الاحبة حينما نقرأ عناوين في الاخبار فقط في بعض المواقع. عناوين فان الانسان قد يدمى قلبه كيف لو قرأت التفاصيل؟ حينما نقرأ ايها الاحبة احيانا بعض الاعمدة لبعض الزنادقة - 00:28:19
الذين يطعنون في الله وعلمه وحكمته وشرعه وفي رسله عليهم الصلاة والسلام وفي اوليائه وما سلم منهم احد انما يقتاتون على اللمز والهمز والوقيعة في دين الله تبارك وتعالى وفي عباده الصالحين - 00:28:40
حينما يقرأ الانسان مقالة احيانا تتقرح كبده ويجد الما وتنغيصا وتكديرا. ولربما اظلمت الدنيا في عين بعض الناس. وقد تكلمت على هذا في بعض المناسبات وان من الناس من يصاب بانواع الامراض - 00:29:03
النفسية ويحتاج الى مهدئات ولما سألت بعضهم وجدت ان السبب في ذلك انه يتتبع كل ما كتب وكل ما قيل من الطعون والاساءات والعدوان والاجرام والانسان ما كلف بهذا. فالمقصود ان العبد لا يتحمل - 00:29:20
وان تفاوت الناس لكن للصبر حد ومهما اوتي الانسان من العلم والحلم فانه لا يحيط بكل ما يجري ولا يستطيع ان يصبر على كل ما يرى او يسمع اما الله تبارك وتعالى فهو محيط بكل ما يجري - 00:29:41
الفساد والاجرام بانواعه. يعلم مثاقيل الذر منه مما يكون في ظلام الليل يعلم احوال هؤلاء المجرمين وما يفعلون وما يصدر عنهم بجميع المزاولات بجميع انواع المنكرات ومع ذلك يقتاتون من رزقه - 00:29:59
ويتقلبون في ارضه ويمعنون في غيهم وفسادهم وضلالهم واعراضهم والله تبارك وتعالى يصلي نبيه صلى الله عليه وسلم ولعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:30:20
فربنا جل جلاله حليم لا يعاجل العقوبة فمن اجتماع هذين الاسمين يكون هذا الكمال ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا - 00:30:42
والعلم انما يجمله الحلم واذا رأيت من اوتي علما كثيرا ولكنه احمق حمامة كما يقال سريع الغضب لا يستطيع احد ان يتكلم معه. ولا

يستطيع احد ان يجلس معه. ولا يستطيع احد ان يسأله - 00:31:06
نسأل الله العافية هذا قد يوجد قد يكون الانسان عنده علم كثير ولكن قد يعتذر له بانه لما كان معتكفا بين الكتب والعلم ولم يألف مخالطة الناس صار يستوحش منهم قد نعتذر بهذا لبعض الناس - 00:31:26
وانه لم يحسن التعامل معهم ولذلك احيانا توقع كل شيء من الزجر من اي عبارة واعرف بعض طلبة العلم الف بعض المؤلفات من اجل بعض المقابلات يذهب يزور عالم فيزجره من انت؟ انا لا اعرفك لماذا جئت - 00:31:47
واخر يقول انتم تضيعون عند باب المسجد. يريد ان يسلم عليه بعض الطلاب جاؤوا بمنطقة ثانية. طلاب في المرحلة الثانوية قيل لهم هذا عالم وهذا جاؤوا يسلمون عند باب المسجد - 00:32:08
انتم تضيعون اوقات العلماء انتم كذا ويجلس بحال من الزجر فاحد طلبة العلم الف رسالة في الاخلاق بسبب موقف حصل له من هذا القبيل وبعضهم يحدثني اشياء من هذا القبيل ايضا وقعت له مع بعض اهل العلم ممن يعني ذكر انه من تلامذة فلان وانه من - 00:32:21
كذا وانه فذهب اليه فقابله بالزجر عبارات ما كان لها حاجة اطلاقا من انت وماذا تريد؟ وانا لا اعرفك فالعلم ان لم يكن هناك حلم فان ذلك يكون نقصا بلا شك - 00:32:43
والناس يتفاوتون في هذا تفاوتا كبيرا. ولكن على الانسان ان يجاهد نفسه وان يتقي الله عز وجل ما استطاع. واذا صدر منه خلل او نقص او تقصير يراجع ويتوب ويستغفر - 00:33:02
يحاسب نفسه ولا يسترسل مع النقص والتقصير والحافظ ابن القيم رحمه الله يشير الى معنى وهو انه لسعة حلمه تبارك وتعالى قرنه تبارك وتعالى العليم علمه واسع عليم بكل شيء وحلمه ايضا وحلمه واسع جل - 00:33:16
جلاله واما المخلوق فانه قد يحصل منه الحلم عن جهل. ولو علم بالتفاصيل لربما عاقب قد تقول لانسان فلان اخطأ في حقك اجمالا ويريد الاعتذار ويعتذر اليك فيقول قد عفوت عنه. لكن لربما لو عالم بتفاصيل التقصير - 00:33:40
اول خطأ في حقه او التعدي او نحو ذلك لربما ابى كل الاباء كما هو معلوم من شأننا معاشر المخاليق نسأل الله عز وجل ان يلطف بنا وان يرحمنا ولهذا - 00:34:01
قيل ما اضيف شيء الى شيء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى اقتدار وهكذا جاء هذا الاسم العليم مقترنا الخبير وسيأتي الكلام على الخبير ان شاء الله. وانه الذي يعلم الخفايا والبواطن - 00:34:17
العليم اوسع وسيأتي في الفروقات لكن على كل حال الخبير هو الذي يعلم ما خفي والامور الباطنة وقد جاء هذا الاقتران في اربعة مواضع في كتاب الله تبارك وتعالى والله يعلم - 00:34:35
الخلق واحوالهم جميعا كما انه يعلم تبارك وتعالى ما خفي والامور الباطنة. فهو عليم خبير الانسان انما يعلم ما ظهر ولا يعلم الخفايا والبواطن. واما الله عز وجل فهو يعلم الخفايا والبواطن - 00:34:54
وبعض اهل العلم يقول ان هذين الاسمين اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمع فاذا ذكر العليم وحده فهو يعلم السر واخفى الظاهر والباطن فهو بمعنى الخبير ايضا. واذا ذكر الخبير وحده - 00:35:15
فهو بمعنى العليم يعلم الامور الباطنة والامور الظاهرة هكذا قال بعض اهل العلم وعلى كل حال الله تبارك وتعالى اسماؤه حسنى بالغة في الحسن غايته. ولذلك تجد الكمالات في هذه الاسماء - 00:35:35
ففي احاطة هذا العلم وسعته وشموله تجد العليم وفي العلم بالبواطن والخفيات تجد الخبير وفي دقة هذا العلم العلم بدقائق الامور تجد اسم اللطيف كما سيأتي عند الكلام عليه ان شاء الله تعالى. وهكذا جاء هذا الاسم مقترنا ايضا الواسع - 00:35:55
فعلمه تبارك وتعالى لا يفوته شيء فهو علم شامل محيط كما سبق الكائنات والمعدومات من الممتنعات والممكنات وهكذا جاء مقترنا بالقدير في اربعة مواضع كما قال الله عز وجل والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم - 00:36:22
بعد علم شيئا ان الله عليم قدير هذا الاقتران بين العليم والقدير يدل على كمال ثالث وهو ان العلم وحده من غير قدرة يصير بصاحبه

احيانا الى الى العجز انسان عنده علم كثير لكن ليس عنده قدرة - 00:36:49
فهو عاجز والقدرة وحدها من غير علم نقص وقد تفضي بصاحبها الى مقارفات تضره وتضر الاخرين. فاذا وجد القدرة مع العلم فان ذلك هو الكمال وهكذا جاء مقترنا بالفتاح وقد مضى الكلام على معنى هذا الاسم. وان ذلك يرجع الى معنيين اساسيين اصليين. الاول الفتح بمعنى الحكم - 00:37:12
والثاني الفتح بمعنى فتح الله عليك فتح الفتح بمعنى العطاء الفتح في الرزق. الفتح في العلم والمعرفة وفتح كل مغلق من الاسباب الى غير ذلك مما ذكر في معناه. الله هو الفتاح. يفتح القلوب المغلقة - 00:37:45
بهدايته يفتح الاسماع المغلقة. يفتح الابصار التي عليها غشاوة يفتح كل سبب مغلق فاذا اجتمع الفتاح مع العليم اذا نظرنا الى معنى الحكم فنقول انه حكم بعلم هذا الحكم مع علم. احكامه صادرة عن علم سواء كانت الاحكام الشرعية - 00:38:08
او الاحكام الكونية والقدرية فيطمئن الانسان الى احكام الله تبارك وتعالى بانواعها بخلاف المخلوق فانه قد يحكم في جهل قد لا يحيط باطراف الموضوع باطراف القضية باطراف المشكلة ويأتي حكمه على غير - 00:38:33
وجه الصواب هذا في الحكم بين الخصوم وهكذا الحكم على الاشياء بانها نافعة او ضارة مفيدة او غير مفيدة الى غير ذلك واما اذا نظرنا الى المعنى الاخر للفتح فان ذلك - 00:38:52
ايضا يعطينا معنى وكمال اخر وهو ان هذا الفتح على مقتضى العلم قد يكون هذا الفتح والعطاء لكن يصدر من المخلوق لكن من غير علم فيكون في غير وجهه فتكون تلك التصرفات ضائعة - 00:39:10
يتوجه بها الى وجهة خاطئة فيضيع العطاء والجهد والعمل اما الله تبارك وتعالى فان فتحه بمقتضى علمه سيكون ذلك فيما يكون فيه نفع وصلاح واستقامة لاحوال الخلق حينما يفتح قلوبهم او يفتح اسماعهم او يفتح عليهم في الرزق - 00:39:30
والله تبارك وتعالى يقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء مع ان خزائنه تبارك وتعالى ملأى لا تغيظها نفقة ولكنه يعطي بعلم وحكمة واذا عرف العبد مثل هذا - 00:40:04
فانه يطمئن ان الله ما نسيه المخلوق قد يعطي فلانا وفلانا وفلانا وينسى اخرين فيقال لو ذكرته لو ارسلت اليه ورقة او قابلته او تعرضت له في الطريق لعله يتذكر - 00:40:29
اما الله تبارك وتعالى فلم يكن ذلك العطاء الذي لربما يعده العبد قليلا لم يكن عن جهل بحال العبد او حينما يحرم العبد هذا العطاء لم يكن عن نسيان ان الله ما رآه - 00:40:47
ما علم به ما علم بمكانه ما علم بحاجته لا يعلم الحاجات تماما يعلم مقاديرها ويعلم حال المخلوق قبل العطاء واثناء العطاء وبعد العطاء ويعلم ما يصلحه ويصلح لمثله فيكون فتحه في هذا الخلق جاريا - 00:41:03
على وفق علمه تبارك وتعالى وحكمته ما ظلم احد ومن ثم فان العبد يسلم لهذا التقدير والفتح والعطاء ولا يعترض على الله تبارك وتعالى وهكذا جاء مقترنا بالخلاق في موضعين كقوله تبارك وتعالى ان ربك هو الخلاق - 00:41:27
العليم والخلاق مضى في الكلام على اسمه تبارك وتعالى الخالق انه مبالغة على صيغة المبالغة من الخلق الله تبارك وتعالى اذا كان هو الخلاق خلق كل الخلق وهو عليم ايضا بخلقه تبارك - 00:41:51
وتعالى فهو يخلق ما يشاء كيف شاء متى شاء فهو يعلم ما سيخلق ويعلم احوال الخلق عند الخلق كما سيأتي ويعلم ايضا حالهم بعد خلقهم ويعلم متقلبهم ومثواهم. لا يفوته منهم احد - 00:42:12
ولا يستطيع احد ان يستخفي منه. ولا ان يفر من الله تبارك وتعالى الا اليه ولا يستطيع احد ان يخرج من اقطار سماواته وارضه ولا يستطيع احد ان يحصل شيئا - 00:42:32
لم يكتبه الله عز وجل له. فالخلق تحت قبضته ونواصيهم بيده وهو عالم بجميع احوالهم فهو خلاق وعليم يعلم ما يخلق وكيف يخلق. ومتى يخلق والحكمة من الخلق ولم يخلق - 00:42:52
ربنا تبارك وتعالى شيئا من هذه الاشياء التي نشاهدها والتي لم نشاهدها لم يخلق شيئا منها عبثا حينما ترى بعض الحشرات او بعض

الهوام او بعض السباع لربما يتساءل الانسان - 00:43:15
ما الحكمة من خلق هذه الاشياء نقول الله خلاق عليم خلقها عن علم ودبرها عن علم وصرفها عن علم وهو يعلم اين تكون؟ ويعلم تقلبها ومثواها ومآلها واللحظة التي تموت فيها ويعلم ارزاقها - 00:43:29
ومصيرها كل هذه الامور يعلمها بعضهم لما سمع مثل هذا قال ما الحكمة في خلق الذباب فاجيب لان الله عز وجل يذل به الاف الملوك هذا المخلوق الصغير هذه فائدة او حكمة تبدت لهذا - 00:43:50
المجيب ولكن هناك امور لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى عجيبة وكثيرة وكنت اود ان الوقت يكفي في هذه الليلة لاذكر لكم اشياء من هذا القبيل ولكني رأيت ان الوقت يضيق عنه ولعله يأتي بعضه ان شاء الله تعالى في الكلام على الاسماء التي ذكرت - 00:44:12
اللطيف والخبير وقد مضى اشياء عند الكلام على اسمه الحكيم والخالق والبارئ رابعا في ذكر متعلقات علمه تبارك وتعالى هذه المتعلقات هي محاولة الاشارة الى بعض ما جاء في كتاب الله عز وجل مما - 00:44:35
ترشد اليه الايات التي ذكر فيها هذا الاسم الكريم. وكما قلت في اول هذا المجلس بان ذلك لربما يجعل ناظر متحيرا عن اي شيء وعن اي جانب يتحدث ذلك باب واسع ولكن محاولة للم - 00:44:59
شمل هذا الموضوع ولضم بعض اطرافه اذكر هذه الجوانب متعلقات العلم انما هي امثلة لذلك هذه النصوص دلت على ان علم الله عز وجل شامل محيط بكل ما في السماوات وما في الارض - 00:45:20
وان الله قد احاط بكل شيء علما عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الثاني ايها الاحبة ان هذا العلم - 00:45:44
شامل لكل ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها كما قال الله تبارك وتعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اين - 00:46:01
ما كنتم والله بما تعملون بصير الثالث ان هذا العلم يتعلق بمفاتح الغيب حيث لا يعلمها الا هو جل جلاله وتقدست اسماؤه وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - 00:46:22
مبين الرابع ان هذا العلم يتصل بمكنونات الضمائر وخفايا القلوب. وما تخفيه الصدور وما توسوس به الانفس قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير - 00:46:52
ويقول سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ويقول ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:47:17
فالى اين يذهب الانسان واذا اراد ان يعصي الله عز وجل فليبحث عن مكان لا يراه فيه كما انه تبارك وتعالى يعلم ما يقوله العباد ويعملونه سرا وعلانية في الليل او النهار فرادى او جماعات - 00:47:36
ما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في - 00:47:52
السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. كل الاعمال التي يزاولها الانسان من عبادات فردية او جماعية من اعمال او من لهو او من معاصي. كل ذلك احاط الله عز وجل به. بل - 00:48:06
يكون شاهدا على الانسان حينما يفيض في مثل هذا العمل لو ان الانسان والله استحضر هذه القضية ايها الاحبة فانه يراقب حركة الشفاه وحركة العين وحركة اليد كيف بالجرأة عليه القول او العمل - 00:48:25
كما ان هذا العلم ايها الاحبة شامل لكل الاشياء قبل وقوعها. وان ذلك في كتاب وله الحكمة في تقديرها ما صعبة من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. يعني هذه الايات تشير الى غيرها - 00:48:46
مما في معناها فكل نوع من هذه الانواع فيه ايات كثيرة وهكذا وهو السادس ان علمه تبارك وتعالى محيط بخلقه بالعباد التقي منهم

والفاجر الغني والفقير الى غير ذلك مما يحصل من الفوارق بينهم قبل ان يخلقهم - 00:49:07
وقبل ان يكلفهم وان توفيقه تبارك وتعالى وخذلانه لمن يشاء انما هو عن علم باحوال هؤلاء العباد عن حكمة الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وربك يخلق ما يشاء - 00:49:29
ويختار ما كان لهم الخيرة هو يختار اهل الايمان ويختار من اهل الايمان اهل الصلاح والتقوى يختار قوما يحملون الرسالة والدعوة الى العالمين الى غير ذلك من الوان الاختيار. كما قال الله عز - 00:49:49
وجل عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها كما ان هذا العلم ايها الاحبة يتصل بكل نجوى بين اثنين واكثر. والنجوى هو ما يقصد به الانفراد من الحديث - 00:50:09
بين المتحدثين والله تبارك وتعالى يقول قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. هذا في المحاضرة. وقال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - 00:50:29
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. فابتدأها بالعلم واختتمها بالعلم. فدل ذلك كما قال الامام احمد رحمه الله على - 00:50:51
ان المقصود بالمعية هنا المعية بالعلم والثامن وهو ان علمه تبارك وتعالى شامل لما ينزل من الشرائع على الرسل عليهم الصلاة والسلام يعلم ما ينزل وهو ايضا يعلم ما يصلح العباد. وينتهي بهم الى السعادة والخير في الدنيا والاخرة - 00:51:11
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والله يقول واذا بدلنا اية مكان اية. والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:51:37
ايضا والله عليم حكيم ان الله كان عليما حكيما الى غير ذلك مما يدلنا على انه يشرع في علم وحكمة وكما سيأتي فيما يؤثره هذا الاسم ان العبد ينبغي عليه ان يتقبل احكام الله تبارك وتعالى وشرائعه - 00:51:58
فشريعة الله لا يجوز لاحد ان يعترض عليها ومن رفض شريعة الله عز وجل واباها فهو كافر بالله العظيم الذي يقول شرع الله لا يصلح لهذا الزمان الذي يقول نحن نرفض بقوة تحكيم الشريعة - 00:52:19
ولا يمكن ان نقبل بتحكيم الشريعة. وما الى ذلك من العبارات التي قد يقولها بعض من لا خلاق له هؤلاء ليسوا من الاسلام في شيء هؤلاء اعداء الله عز وجل واعداء رسله وشرعه وان تسموا باسم - 00:52:37
الاسلام فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكثير من الدعاة الى الله تبارك وتعالى في هذه الايام لربما يستحون - 00:52:54
ايعلن ذلك صراحة بين تلك الجموع الشاردة التي تطلب حكم غيره من الديموقراطية والحريات المطلقة من كل قيد. وللاسف هؤلاءك لا يستحون من اعلان باطلهم واهل الحق. الدعاة الى الله - 00:53:10
لربما يخجلون من التصريح بمثل هذا لربما يقابل احدهم مقابلة ويقول بعض الباطل او كثيرا من الباطل. نحن نقول من لا يستطيع ان يقول الحق فيسعه السكوت. لكن لا يتكلم بالباطل ابدا - 00:53:34
ولو قال انما قصدت بذلك احتواء هؤلاء الناس او جذب هؤلاء الناس او دفع شر هؤلاء الناس المداراة لا تكون التكلم بالباطل ايها الاحبة وانما تكون بما يسع الانسان الكلام به مما لا يؤاخذ عليه - 00:53:53
والتاسع ان هذا العلم الذي نعلمه ايها الاحبة محدود سواء كان من العلوم الشرعية او العلوم الدنيوية. محدود وكله من تعليم الله تبارك وتعالى لنا فهو الذي اعطانا الامكانات والقدر جعل لنا السمع والابصار والافئدة وهذه التي تكون سبيلا للعلم يحصل العلم بها - 00:54:15
هو الذي اعطانا العقول وهو تبارك وتعالى الذي علمنا ما لم نكن نعلم. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار روى الافئدة لعلكم تشكرون فكل ما عندنا من العلم انما هو - 00:54:44

من تعليم الله تبارك وتعالى ما عندنا من العلم الصحيح من تعليم الله تبارك وتعالى لنا مهما كثر ومهما تفرع وهو لا يساوي من علم الله تبارك وتعالى شيئا ونحن نعرف قول الخضر - 00:55:02

بعدما وقف تلك المواقف مع موسى صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك قال حينما رأى طائرا نقر من الماء ماء البحر فقال يا موسى ان معك علم لم يعلمنيه الله تعالى. ومعي علم - 00:55:20

لم يعلمك الله عز وجل. يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا عصفور بمنقاره من البحر ماذا اخذ هذا العصفور من البحر هذا علم موسى - 00:55:37

والخضر معا علوم الخلق ايها الاحبة ليست بشيء بالنسبة لعلم الرب المعبود المالك جل جلاله. من ثم سيأتي الكلام في الاثار ان الانسان يخضع وكل ما ازداد علم ازداد خضوعا وتواضعا - 00:55:55

وامر عاشر ان الله تبارك وتعالى لكمال علمه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون كما سيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله. يعلم عواقب الامور - 00:56:12

ويقول ان كل شيء خلقناه بقدر. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولا اوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة. الى قوله والله بالظالمين ويقول فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا - 00:56:31

خامسا مراتب هذا العلم وهو ايضا مما اذكره من اجل جمع ما امكن جمعه مما قد يتفرق ويطول الحديث عنه في هذا المجلس فاول ذلك ان الله يعلم الشيء قبل كونه - 00:56:48

يعلم الاشياء قبل وقوعها وقبل خلقها وكما سبق ان عنده مفاتح الغيب ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم - 00:57:09

خبير قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايانا يبعثون الثاني ان هذا العلم كتبه الله تبارك وتعالى في اللوح المحفوظ وكتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه - 00:57:28

على الماء وذلك قبل انفاذ مشيئته وقبل ايجاد هذه الامور وهكذا يقول الله تبارك وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله - 00:57:55

يسير ويقول ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور - 00:58:13

الثالث من مراتب هذا العلم ان الله تبارك وتعالى يعلم الاشياء حال كونها وخلقها وتنفيذها وتصنيعها الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار - 00:58:33

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور الرابع انه يعلم الاشياء بعد خلقها ويحيط بها بعد تمامها بل بعد ثنائها - 00:58:56

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ويقول قد علمنا ما تنقص الارض منهم - 00:59:19

وعندنا كتاب حفيظ الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب فهؤلاء الخلق خلقهم الله عز وجل عن علم ويعلم ما يصير اليه امرهم وما يصدر عنهم - 00:59:36

هذا في المكلفين كما انه يعلم احوال غير المكلفين اعلم اوراق الشجر التي تسقط. وكم في هذه الشجرة من ورقة وحينما تبدأ بالذبول وحينما تسقط هذه الورقة في اي لحظة ستسقط - 00:59:56

وما تصير اليه هذه الورقة وحينما تتفتت وتتشقق وحينما تضمحل يعلم اجزاءها كل هذا يعلمه جل جلاله ولما اخبر الملائكة عن خلق ادم عليه الصلاة والسلام وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 01:00:14

كما قال قتادة رحمه الله كان في علمه انه سيكون من تلك الخليقة انبياء ورسل وصلحاء ومن يسكنون الجنة. كما انه ايضا تظهر فيهم معاني اسماء الله الحسنى وصفاته العلا - 01:00:41

وجاء في الحديث ما من نفس منفوسة الا وقد علم مكانها من الجنة او النار اخرجه الشيخان فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ووالدينا اخوانا المسلمين من اهل الجنة - 01:01:01

وان يغفر لنا ما اسررنا وما اعلنا وما هو اعلم به منا. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا انا خيرا من دنيانا والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:01:19